رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(شروح القواعد الحسان لتفسير القرآن

قواعد التفسير | القاعدة 23 | الأمر بالشيء نهي عن ضده

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. وهذا اليوم هو اليوم السابع عشر. من شهر - 00:00:00

جمادى الاولى من عام اربعة واربعين واربع مئة والف للهجرة. الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب القواعد الحسان المتعلق بتفسير القرآن للشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي الله تعالى اخذنا قاعدة ثلاثين اركان الايمان وايضا الحادية والثلاثين فيما يتعلق بربوية - 00:00:20

وانها على نوعين ربوبية عامة وربوبية خاصة. الان عندنا القاعدة الثانية والثلاثون. وهو الامر بالشيء هل هو نهي عن ضده؟ او النهي عن الشيء هل هو امر بظده؟ هذي قاعدة اصولية عند علماء الاصول في باب الامر - 00:00:40

هل اذا نهى الله عن شيء معناته يأمر بضده؟ يعني مثلا اذا اذا قال لك مثلا اذا اذا امر اذا نهى الله عن شيء قالت لا تشرك قال لك لا تشرك بالله. الله خاطبك قال لا تشركوا ولا تشركوا بالله شيئا. معناته التوحيد - 00:01:00

النهي عن الشرك يقتضي الامر بالتوحيد. او العكس. اذا امرك الله بالتوحيد وعبادة الله وحده لا شريك له معناته هذا يفهم منه والنهي عن عن الكفر عن الشرك ونحوه. طيب نشوف كلام الشيخ حول هذه القاعدة تفضل يا شيخ اقرأ. بسم الله الرحمن - 00:01:20

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى في القاعدة الثانية اذا امر الله بشيء كان ناهيا عن ظده. واذا عفا عن شيء كان امرا بطده. واذا اثنى على نفسه او على اوليائه واصفيائه - 00:01:40

بنفي شيء من النقاز كان ذلك اثباتا لكمال. وذلك لانه لا يمكن امتثال الامن على الوجه الكمال الا بترك رده فحيث امر بالتوحيد والصلاة والزكاة والصوم والحج وبر الوالدين وصلة الارحام والعدل كناهي عن الشرك وترك الصلاة وترك وترك الزكاة - 00:02:00

ترك الصوم وترك الحج ومعاني العقوق والقطيعة. وحيث نهى عن الشرك وترك الصلاة الى اخيه المذكورات. كان امن وفعل الصلاة الى اخرها حيث امر بالصبر والشكر واقبال القلب على الله انابة ومحبة وخوفا. وخوفا ورجاء كناهيا عن الجزاء والسخط وكفران النعم. واعراض القلب عن - 00:02:20

في تعلق هذه الامور بغيرها. وحيث نهى عن الجزع وكفران وغفلة القلب كان امرا بالصبر. الى وهذا ضرب مثال والا فكل الاوامر والنواهي على هذا النمط. وكذلك المدح لا يكون الا باثبات الكمالات - 00:02:40

عيد اثنى على نفسه وذكر تنزهه عن النقائص والعيوب كالنوم والسنة واللغوب والموت وخفاء شيء في العالم عن الاعياد وخفاء شيء في العالم من الاحيان والصفات والاعمال وغيرها. والظلم فلتوما ذلك - 00:03:00

فلتضمن ذلك الثناء عليهم كمال حياته وكمال قيوم وقدرته وسعة علمه وكمال عدله. لان العدل لا كمال فيه حتى ينفى تكميلا للكمال وكذلك اذا نفى الله عنه وكذلك اذا نفى الله عن كتابه الريب والاختلاف والشك والاخبار بخلاف - 00:03:20

في الواقع كان ذلك الكمال دلالته على اليقين في جميع المطالب واشتمالها على الحق في كل الاحكام والانتظام التام والصدق الكامل الى غير ذلك من صفات في كتابه وكذلك اذا نفع عن رسوله الكذب والتقول والجنون والسحر والشعر والغرب والغلط ونحو ونحوها كان ذلك لاجل اثبات - 00:03:50

صدقي وانه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. وكمال عقله وزوال كل ما يقدح في كمال النبوة ورسالته. فتفطن لهذه في كل

ما يمر عليك من ايات قرآنية في هذه الامور وغيرها تنال خيرا كتبهم الله اعلم طيب يعني قاعدة واضحة جدا - 00:04:10
ومهمة وينبغي للمفسر وكذلك القاء للقرآن الذي يتدبر القرآن ويفهمه اذا مرت عليه ايات مثل هذه الايات يجب ان دقيقا مثل ما ذكر الشيخ ان الله اذا امرك بامر فهو نهي عن ظده او نهاك عن شيء وهو امر - 00:04:30
قال لا تشركوا بالله لا تزنوا لا لا تكذبوا امر بالصدق. يعني اذا نهاك عن الكذب معناته امرك بالصدق اذا امرك بالصدوق معناته ينهاك عن الكذب. فهذه قاعدة مضطربة كما ذكر الشيخ. كل الاوامر والنواهي على هذا النمط. اذا امر الله - 00:04:50
بشيء معناته قد يستثنى من ذلك حالات قليلة لكن الاصل ان القاعدة منفردة الشيخ رحمه الله قسم هذه القاعدة الى اقسام الى اربعة اقسام. القسم الاول في الاوامر والنواهي. ما جاءك من امر في القرآن او نهي قف عنده. فتجد هذا النهي له - 00:05:10
يقابله امر او الامر يقابله النهي. هذه قاعدة مرتبطة. زين؟ الاوامر والنواهي. وايضا فيما يتعلق باسماء الله وصفاته وافعاله اذا اذا وصف الله نفسه بصفة كمال معناتها معنى هذا انه ينزه نفسه عن النقائص - 00:05:30
فاذا قال الله سبحانه الحي القيوم معناته الذي لا يموت هو القيوم القائم بنفسه قائم على غيره حتى ولذلك شوف الاية الاية الصريحة في اية الكرسي. لما قال الحي القيوم قابلها قال لا تأخذه سنة ولا نوم. فالحي لا يموت - 00:05:50
النوم يعني اماطة صغرى حتى الاماتة الصغرى حتى السنى حتى النعاس لا يصيبه. فهذا يدل على على اثبات الكمال لله سبحانه وتعالى وكل ما يتعلق بالله يعني اذا اثبتنا سعة علمه معناته لا يغيب عنه شيء. اذا اذا اثبتنا اذا اثبتنا العدل له - 00:06:10
ظلما في عينه مطلقا. اذا نفينا عنه الظلم معناته نثبت العدل. هذا هذا القسم الثاني. القسم الثالث قال في يتعلق بكتاب الله. بكتاب الله لا ريب فيه معناته كله يقين. ولا شك فيه ولا اختلاف ولا لا واخباره - 00:06:30
وكذا وهكذا كل القرآن في اوصاف القرآن تجمعها تتأملها تنظر ان لها اضلال ما فيه شيء يعني صفة ثبوت للقرآن لتجد النفي ما يضادها. او نفي شيء عن القرآن. تنزيه القرآن عن شيء ان يكون من كلام محمد او من - 00:06:50
افتراء او كذا يثبت الله ضده او يوجب عليك ان تثبت ضده وهو انه ليس كذب والافتراء بل هو اصدق الاقوال المعاني. طيب هذا ما يتعلق بالقرآن ثم ايضا اضاف الشيخ ما يتعلق بالرسول صلى الله عليه وسلم لانه المبلغا عن الله - 00:07:10
ولا يجوز ان يعني ان يتهم مثلا بالكذب بالتقول بالجنون بالسحر شعر ونحو ذلك قال ليش؟ قال لي كمال صدقه صفاته وافعاله واقواله تدل على خلاف ما يذكرونه. هذه قاعدة يعني والتي ينبغي للمفسر ان يراعيها في تفسيره - 00:07:30
اذا قرأت القرآن مر عليك امر او نهي او صفات لله او تنزيه الله عن صفات النقص او تنزيه القرآن او تنزيه النبي صلى الله عليه وسلم او اثبات القرآن صفات الكمال او لانه كلام الله او اثبات صفات المدح للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:07:50
ينبغي ان ان يفهم فاذا سمعت مثلا محمد رسول الله اثبتت النبي صلى الله عليه وسلم وهي الرد على من كذب بالرسالة او اتهم النبي بانه على الله او نحو ذلك. عموما قاعدة هذي الشيخ رحمه الله حقيقة يذكر - 00:08:10
قواعد مهمة قد لا يذكرها كثير من المفسرين. وينبغي لمراعاته في التفسير. والشيخ رحمه الله يعني تجد هذه القواعد التي استنبطها واستخرجها موجودة في تفسيرها ويطبقها. كل ما مر علينا مثل هذي تجري يطبقها. يطبق قاعدة الامر بالشيء لا ينعم ضده. طيب - 00:08:30
القاعدة هذي وان شاء الله نستكمل اللقاء القادم - 00:08:50